

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو الهيثم : الحرَّ : حرُّ المرءة مُشدَّد الرَّاءِ لِأَنَّ الْأَصْلَ حَرِحٌ  
فثَقُلَتْ الْحَاءُ الْأَخِيرَةُ مع سكون الرَّاءِ فثَقَّلُوا الرَّاءَ وَحَذَفُوا الْحَاءَ  
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمُ الْحَرَّ أَحَاءٌ . قالوا : " حَرُونٌ " كما قالوا في  
جمع المنقوص : لِدُونٍ وَمِؤُونٍ . " وَالنَّسَبَةُ " إِلَيْهِ " حَرِيٌّ " وَ " إِنْ شِئْتَ "   
حَرَحِيٌّ " فَتَفْتَحُ عَيْنَ الْفِعْلِ كَمَا فَتَحُوهَا فِي النَّسَبَةِ إِلَى يَدٍ وَغَدٍ قالوا : يَدَوِيٌّ  
وَغَدَوِيٌّ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : " حَرِحٌ كَسْتَهُ " أَيْ كَمَا قالوا : رَجُلٌ سَتَهُ كَفَرِحَ  
مَبْنِيٌّ مِنَ الْأَسْتِ عَلَى أَصْلِهِ . " وَالْحَرِحُ كَكَتَفٍ أَيْضًا الْمُوَلَعُ بِهَا " أَيْ  
بِالْأَحْرَاحِ . وَأَرَجَعَهُ شَيْخُنَا إِلَى الْحَرِّ فغَلَطَ الْمُصَنِّفُ ؛ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ . وَفِي  
اللسان : وَرَجُلٌ حَرِحٌ : يُحِبُّ الْأَحْرَاحَ . قال سيبويه : هُوَ عَلَى النَّسَبِ . يُقَالُ :  
حَرَحَهَا كَمَنْعَهَا " إِذَا " أَصَابَ حَرَحَهَا ، هِيَ مَحْرُوحَةٌ " قال : أُصْرِيَتْ فِي  
حَرَحِهَا . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : أَصَابَ حَرَحَهَا هَكَذَا اسْتَثْقَلَتِ الْعَرَبُ حَاءً قَبْلَهَا حَرَفٌ  
سَاكِنٌ فَحَذَفُوهَا وَشَدَّوْا الرِّاءَ .

حنج .

" حِنْجٌ بِالْكَسْرِ " مُسَكَّنٌ ؛ " : زَجَرٌ لِلْغَنَمِ " .

حيح .

" حَا حَيْتُ حِيحَاءٌ " بِالْكَسْرِ " مُثْبَلٌ بِهِ فِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ وَلَمْ يُفَسِّرْ " عِنْدَهُمْ .  
" وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا نَطِيرَ لَهُ سِرْوَى عَائِيَتْ وَهَاهِيَتْ " . قال شيخنا نقلًا عن ابن  
جنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ فِي مَبْثُوثِ اقْتِشَاقِ الْعَرَبِ أَفْعَالًا مِنَ الْأَصْوَاتِ مَا نَصُّهُ : وَهَذَا مِنْ  
قَوْلِهِمْ فِي زَجَرِ الْإِبِلِ : حَا حَيْتُ وَعَائِيَتْ وَهَاهِيَتْ : إِذَا صَحَّتْ فَقَلَّتْ : حَا وَ : ع  
و : هَا . ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا : وَبِهِ تَعْلَمُ أَنَّهَا أَفْعَالٌ بُدِّيَتْ مِنْ حِكَايَةِ أَصْوَاتٍ  
وَأَمْثَالُهُ مَشْهُورٌ فِي مَصْنُفَاتِ النَّحْوِ . وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِهِ ؟ . . ابْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ فَمَا  
مَعْنَى قَوْلِهِ : لَمْ تُفَسِّرْ فَتَأَمَّلْ . ثُمَّ قَالَ : وَبَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَشْهُورِ : حَا حَيْتُ :  
بَلَدَةٌ وَاسْرِعَةٌ بَيْنَ مَرِّ الْأَكْشَشِ وَسُوسٍ . وَحِيحَةٌ بِالْكَسْرِ : قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ سُوسٍ  
مَشْهُورَةٌ أَيْضًا .

فصل الدَّالِ الْمُهِمْلَةِ مَعَ الْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ .

دبح .

" دَبَّحَ " الرَّجُلُ " تَدَبَّرَ بِرِيحًا " : حَذَى طَهْرَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالتَّدْبِيحُ :

تَنْكَيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ . وَالتَّدْبِيحُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يُطَأَّطِئَ رَأْسَهُ  
وَيَرْفَعَ عَجْزَهُ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : دَبَّحَ : " بَسَطَ ظَهْرَهُ وَطَأَّطَأَ رَأْسَهُ " .  
فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنْ أَلْيَتَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى أَنْ يُدْبَّحَ  
الرَّجُلُ فِي الرَّسْكَوَعِ كَمَا يُدْبَّحُ الْحِمَارُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يُطَأَّطِئُ  
رَأْسَهُ فِي الرَّسْكَوَعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
التَّدْبِيحُ : خَفَضُ الرَّأْسِ وَتَنْكَيسُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَبَّحَ : طَأَّطَأَ رَأْسَهُ  
فَقَدْ وَلَمْ يَذْكُرْ هَلْ ذَلِكَ فِي مَشْيٍ أَوْ مَعَ رَفْعِ عَجْزٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : دَبَّحَ  
الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ . قَالَ : رَوَاهُ اللَّيْثُ  
بِالذِّالِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْمُهْمَلَةِ " كَانْدَبَحَ " . دَبَّحَ :  
ذَلَّ " وَهَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . دَبَّحَتِ " الْكَمْأَةُ " إِذَا " انْفَتَحَتْ عَنْهَا الْأَرْضُ  
وَمَا ظَهَرَتْ " بَعْدُ . دَبَّحَ " فِي بَيْتِهِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ " . رَوَى ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : " مَا بِالْدارِ دَبَّحٌ كَسَكَّيْنِ " بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ وَالْحَاءُ أَفْصَحُهُمَا  
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْجِيمِ أَيْ " أَحَدٌ " . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ مَنْ يَدْبُّ . عَنْ  
ابْنِ شُمَيْلٍ : " رَمْلَةٌ مُدَبَّحَةٌ بِكسر الباءِ " أَيْ " حَدَّ بَاءُ جِ مَدَابِجٍ " .  
يُقَالُ : رِمَالٌ مُدَابِجٌ . أَمَّا قَوْلُهُمْ : " أَكَلَّ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَّيْدَحَ " فَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ " فِي بَدَحَ " فَراجِعْهُ إِنْ شِئْتَ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو عَبْدِ  
: التَّدْبِيحُ : تَدْبِيحُ الصَّبِيانِ إِذَا لَعَبُوا وَهُوَ أَنْ يُطَأَّطَأَ مِنْ أَحَدُهُمْ ظَهْرَهُ  
لِجِيءِ الْآخَرِ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى يَرْكَبَهُ وَالتَّدْبِيحُ : هُوَ التَّطَأُّطُ . يُقَالُ  
: دَبَّحَ لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ . وَدَبَّحَ الْحِمَارُ : إِذَا رُكِبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ  
مِنْ دَبَرِهِ فَيُرْخِي قَوَائِمَهُ وَيُطَأَّطَأُ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَجْزِهِ مِنَ الْأَلَمِ كَذَا فِي اللِّسَانِ .